

- وَيَوْمَ بَنِي جَذِيمَةَ إِذْ لَحِقْنَا  
 ضَحَى بَيْنَ الشُّعْبَةِ وَالْعَقَارِ <sup>(١)</sup>  
 وَجُوهُ مُجَاشِعٍ طَلَيْتْ بِلُؤْمٍ  
 يُبَيِّنُ فِي الْمُقْلَدِ وَالْعِدَارِ <sup>(٢)</sup>  
 وَحَالَفَ جِلْدَ كُلِّ مُجَاشِعِيٍّ  
 قَمِيصُ اللَّؤْمِ لَيْسَ بِمُسْتَعَارٍ  
 أَغْرَكُمُ الْفَرْزَدَقُ مِنْ أَبِيكُمْ  
 وَذَكَرُ مَزَادَتَيْنِ عَلَى حِمَارِ <sup>(٣)</sup>  
 وَجَدْنَا بَيْتَ ضَبَّةٍ فِي مَعَدٍّ  
 كَبَيْتِ الضَّبِّ لَيْسَ لَهُ سَوَارِي <sup>(٤)</sup>  
 وَجَدْنَاهُمْ قَنَازِعَ مُلَزِقَاتٍ  
 بِلا نَبْعٍ نَبْتَنَ، وَلَا نُضَارِ <sup>(٥)</sup>

### إن الفرزدق رجس

[من الكامل]

- سَقِيًّا لِنَهْيِ حَمَامَةٍ وَحَفِيرٍ،  
 بِسِجَالٍ مُرْتَجِزِ الرَّبَابِ مَطِيرِ <sup>(٦)</sup>  
 سَقِيًّا لَتِلْكَ مَنَازِلًا هَيَّجَنَنِي  
 وَكَأَنَّ بَاقِيَهُنَّ وَحْيِي زُبُورٍ

- (١) يوم بني جذيمة: هو أحد أيامهم، الشعبة والعقار: اسمان لموضعين.  
 (٢) المقلد: العنق، العدار: جانب اللحية أي الشعر الذي يحاذي الأذن.  
 (٣) المزايدة: وعاء من جلد يوضع فيه الماء، هنا إشارة إلى حمار يحمل مزادتين مرّ به الفرزدق فلطخ ثيابه.  
 (٤) السواري: مفردا سارية: العمود.  
 (٥) القناذع: الدواهي والكلام القبيح الفاحش، النبع: نوع من الشجر، النضار: شجر الأثل وهو يكثر قرب المياه في الأراضي الرملية.  
 (٦) النهي: الغدير، حمامة: موضع، السجّال: مفردا سجل: الدلو، المرتجز: الرعاد، الرباب: السحاب الرقيق.

كَمْ قَدْ رَأَيْتُ وَلَيْسَ شَيْءٌ بَاقِيًا  
 مِنْ زَائِرِ طَرْفِ الْهَوَى وَمَزُورِ<sup>(١)</sup>  
 لَا تَفْخَرَنَّ، وَفِي أَدِيمٍ مُجَاشِعِ  
 حَلَمٍ فَلَيْسَ سُيُورُهُ بِسُيُورِ<sup>(٢)</sup>  
 أُبْنَى شَعْرَةَ لَمْ نَجِدْ لِمُجَاشِعِ  
 حِلْمًا يُوَازِنُ رِيشَةَ الْعُضْفُورِ  
 إِنَّا لَنَعْلَمُ: مَا غَدَا لِمُجَاشِعِ  
 وَفَدٌ، وَمَا مَلَكَوْا وَثَاقَ أَسِيرِ  
 مَاذَا رَجَوْتَ مِنَ الْعُلَالَةِ بَعْدَمَا  
 نُقِضَتْ جِبَالُكَ وَاسْتَمَرَّ مَرِيرِي<sup>(٣)</sup>  
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ حِينَ يَدْخُلُ مَسْجِدًا  
 رَجَسَ فَلَيْسَ طُهُورُهُ بِطُهُورِ  
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَا يُبَالِي مَحْرَمًا،  
 وَدَمَ الْهَدْيِ بِأَذْرَعٍ وَنُحُورِ  
 رَهْطُ الْفَرَزْدَقِ مِنْ نَصَارَى تَغْلِبِ  
 أَوْ يَدْعِي كَذِبًا دَعَاوَةَ زُورِ  
 حُجَّوِ الصَّلَيبِ وَقَرَّبُوا قُرْبَانَكُمْ  
 وَخُذُوا نَصِيبَكُمْ مِنَ الْخَنْزِيرِ  
 إِنِّي سَأُخْبِرُ عَنْ بَلَاءِ مُجَاشِعِ  
 مَنْ كَانَ بِالنَّخَبَاتِ غَيْرَ خَبِيرِ<sup>(٤)</sup>  
 أَخْزَى بَنِي وَقَبَانَ عَقْرُ فَتَاتِهِمْ؛  
 وَاغْتَرَّ جَارُهُمْ بِحَبْلِ غُرُورِ<sup>(٥)</sup>

(١) طَرْفُ الْهَوَى: الجديد في الحب.

(٢) الْحَلَمُ: فساد الجلد ووقوع الدود فيه، السيور: قطع من الجلد مستطيلة.

(٣) الْعُلَالَةُ: جري بعد جري، مَرِيرِي: عزيمتي.

(٤) النَّخَبَات: الجبناء. (٥) الْعَقْر: عدم القدرة على الإنجاب، فهي عاقر.

قَالَ الزُّبَيْرُ وَأَسْلَمَتْهُ مُجَاشِعٌ :  
 (١) لَا خَيْرَ فِي دَنَسِ الثِّيَابِ غَدُورِ  
 يَا شَبَّ قَدْ ذَكَرْتَ قُرَيْشَ غَدَرِكُمْ  
 بَيْنَ الْمُحَصَّبِ مِنْ مِئَى، وَثُبَيْرِ  
 وَعَدَا الْفَرَزْدَقُ حِينَ فَارَقَ مِنْقَرًا  
 فِي غَيْرِ عَافِيَةٍ، وَغَيْرِ سُرُورِ  
 خَزِي الْفَرَزْدَقُ بَعْدَ وَقْعَةِ سَبْعَةٍ  
 (٢) كَالْحِضْنِ مَنْ وَلَدَ الْأَشَدَّ ذَكُورِ  
 أَمْتُ هُنَيْدَةَ خَزِيَّةً لِمُجَاشِعِ  
 (٣) إِذْ أَوْلَمْتُ لَهُمْ بِشَرَ جَزُورِ  
 رَكَبْتُ رَبَابُكُمْ بَعِيرًا دَارِسًا،  
 (٤) فِي السَّوْقِ أَفْضَحَ رَاكِبٍ وَبَعِيرِ  
 وَدَعَتْ غَمَامَةٌ بِالْوُقَيْطِ مُجَاشِعًا  
 (٥) فَوُجِدْتُ يَا وَقْبَانُ غَيْرَ غُيُورِ  
 كَذَبَ الْفَرَزْدَقُ لَنْ يُجَارِيَ عَامِرًا  
 يَوْمَ الرَّهْطَانِ بِمُتْقَرِفِ مَبْهُورِ  
 فَأَنَّهُ الْفَرَزْدَقُ أَنْ يَعِيبَ فَوَارِسًا  
 (٦) حَمَلُوا أَبَاهُ عَلَى أَزَبٍ نَفُورِ  
 وَلَقَدْ جَهِلْتُ بِشْتَمِ قَيْسٍ بَعْدَمَا  
 ذَهَبُوا بِرَيْشِ جَنَاحِكَ الْمَكْسُورِ  
 قَيْسٌ وَجَدْتُ أَبِيكَ فِي أَكْيَارِهِ،  
 (٧) قُوَادُ كُلِّ كَتِيبَةٍ جُمُهورِ

(١) الغدور: كثير الغدر. (٢) الأشد: سنان بن خالد المنقري.

(٣) الجزور: الذبيحة. (٤) الرباب: الجماعة.

(٥) الوقيط: ماء لمجاشع.

(٦) الأزب: الجمل كثير شعر الوجه والأذنين، النفور: صعب القيادة.

(٧) الأكيار: مفردا كير: زق ينفخ فيه الحداد، الجمهور: جمعها جماهير: جماعة القوم.

لَنْ تُدْرِكُوا عَطْفَانَ لَوْ أَجَرَيْتُمْ  
يَا ابْنَ الْقُيُونِ وَلَا بَنِي مَنْصُورٍ  
فَخَرُّوا عَلَيْكَ بِكُلِّ سَامٍ مُغْلِمٍ  
فَأَفْخَرِ بِصَاحِبِ كَلْبَتَيْنِ وَكَبِيرِ  
كَمْ أَنْجَبُوا بِخَلِيفَةٍ وَخَلِيفَةٍ  
وَأَمِيرِ صَائِقَتَيْنِ، وَابْنِ أَمِيرِ<sup>(١)</sup>  
وَلَدِ الْحَوَاصِ فِي فُرَيْشٍ مِنْهُمْ،  
يَا رَبَّ مَكْرَمَةٍ وَلَدْنِ، وَخَيْرِ  
فَضَلُوا بِيَوْمِ مَكَارِمِ مَعْلُومَةٍ  
يَوْمِ أَغْرَ مُحَجَّلٍ مَشْهُورِ<sup>(٢)</sup>  
قَيْسُ تَبَيْتُ عَلَى الثَّغُورِ جِيَادُهُمْ  
وَتَبَيْتُ عِنْدَ صَوَاحِبِ الْمَآخُورِ  
هَلْ تَذْكُرُونَ بَلَاءَ كُمْ يَوْمَ الصِّفَا  
أَوْ تَذْكُرُونَ فَوَارِسَ الْمَأْمُورِ<sup>(٣)</sup>  
أَوْ دُخْتَنُوسَ غَدَاةٍ جُزَّ قُرُونُهَا،  
وَدَعَتْ بِدَعْوَةٍ ذَلَّةٍ وَثُبُورِ<sup>(٤)</sup>  
حَانَ الْقُيُونُ وَقَدَّمُوا يَوْمَ الصِّفَا  
وَرَدًّا، فَغُورَ أَسْوَأِ التَّغْوِيرِ  
وَسَمَالَ قَيْطٍ يَوْمَ ذَاكَ لِعَامِرِ،  
فَاسْتَنْزَلُوهُ بِلَهْذَمِ مَطْرُورِ<sup>(٥)</sup>

(١) الصائفة: الغزوة في أيام الصيف.

(٢) المحجل: المشهور.

(٣) يوم الصفا: يوم شعب جيلة. يوم المأمور: لبني الحارث بن كعب علي بني دارم.

(٤) دختنوس: بنت لقيط بن زرارة جزت شعرها حزناً على أبيها.

(٥) اللهدم: السنان، المطرور: المسنون.